ثقافة التصميم ودورها في تشكيل هوية المكان (دراسة حالة الاسواق التجارية المفتوحة)

أ.د/ فريال عبد المنعم شريف
أستاذ التصميم بقسم الزخرفة – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان
أ.د/ إيمان محمد البنا
أستاذ التصميم البيئي- كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان
emanelbana@hotmail.com
الباحثة/ ليديا ملاك قليني
باحثة بقسم الزخرفة- كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان
Eshak.lydia@gmail.com

الملخص:
مر الهيكل المكاني للأماكن العامة المفتوحة **Open public spaces** بتغييرات كبيرة مع تعاقب الازمنة المختلفة، والتي كانت بدورها من اهم اسباب التغيرات المجتمعية الثقافية الحادثة نتيجة التفاعل بين الافراد والبيئة المحيطة والتأثير المتبادل بينها خلال هذه الازمنة، فنتجت علاقة حديثة بين الاماكن العامة المفتوحة والمجتمع الحالي تخضع لتأثيرات قديمة منذ نشأة وتشكيل النسيج العمراني القديم، و الذي يعتبر انعكاس وترجمه لثقافة سابقة، يسهم بدور- ليس بقليل- ولا يمكن تجاهله في تشكيل الكيان المجتمعي المعاصر الذي يتفاعل بشكل مباشر مع هذا المكان، مما يؤدي الى حدوث تكيف تدريجي بين المكان والصفات المكونة للثقافة المتغيرة الحالية ومتطلبات المعيشة للأفراد. فالأماكن العامة هي نوع من مرآة لثقافة المجتمع، تعبر عن انظمة اجتماعية شاملة و هي ايضا وسيلة تؤثر على الصورة الثقافية للإنسان والمجتمع وتكملها وتؤكد الاتصال الشخصي بين الانسان والمجتمع والأنشطة والوظائف الموجودة فيعمل علي شكل من أشكال الانسجام والتفاعل الناتج عن العلاقة في صورة سمات مادية للبيئة والمفاهيم والأنشطة البشري، ونتيجة لهذا التفاعل تتشكل هوية المكان والافراد مما يؤدي ألي انتماء وتعلق بالمكان سواء كان تعلق بالنشاط او الوظيفة أو تعلق عاطفي.
وفي اطار التوجهات الحالية للنهوض بالمجتمع كانت هذه الورقة البحثية التي تناقش ثقافة التصميم واهميتها في تشكيل هوية الأماكن وبالتالي مستخدميها، و ذلك من خلال دراسة حالة لأحد الأسواق العامة المفتوحة بمصر وفهم الدور المجتمعي لها ومدي تأثيرها علي الافراد سلوكيا ونفسيا، والتي تشكل قدر كبير من وجدان شرائح مجتمعية متنوعة تتفاعل معها بشكل يومي " سوق الموسكي بالقاهرة "
مع تحليل العوامل المؤثرة السلوكية التي تكمن وراء تشكل هوية المكان، فهم وتحليل الاماكن العامة واحتياجاتها مما يدعم مجال التصميم البيئي بدراسات حول المحاور الهامة التي من دورها ان ترتقي بالمجتمعات.

الكلمات المفتاحية:
الاماكن العامة المفتوحة، الثقافة المادية واللامادية ، السلوك البشري،ثقافة التصميم ، هوية المكان

DOI: 10.21608/MJAF.2021.56677.2158